متوقعا كما قدمناه فانه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا شبيه
الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام
وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع
لشبهه بالاسم نحو ان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه
المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه المعنى الثالث
التقليل وهو مزبان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي انهم عليه هو اقل معلوماته
سبحانه وتعالى وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق
وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قبل من قولك البخيل
يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منه قليل
كان فاسدا اذا اخر الكلام بناقض اوله الرابع التكثير قاله سيبويه
في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد
وقال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء قال اي
ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة
على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة
اللحيين سرحوبة الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكاها وقد خاب
بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت لتوكيد العلم
ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا
قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية

المجلد

المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب
والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر والسادس
النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتوفر بنصب تعرفه وهذا غريب والبه
اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى
ومحله عندي على خلاف ما ذكر او هو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل
صادق ثم جاء النصب بعد نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت
النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحق بالجر فاستر بجا وقراءة بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه مسئلة قيل يجوز النصب على الاشتغال
في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو ظاهر
لان اذا الفجائية لا يليها الا الجملة الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن
عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد يضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه
عندي ان التزام الاسمية مع اذا هنا انما كان للفرق بينها وبين الشرطية
المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن
الشرطية بها قط على ثلاثة اوجه احدها ان يكون ظرفا في زمان الاستقبال
ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات
فتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن
واشتقوا منه قطط اي قطعته فمعنى ما فعلته قط فيما انقطع مني عني
لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى من والى
اذ المعنى من ان خلقت الى الآن وعلة حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)